

العدول الصوتي عند متعلّم العربية - دراسة ميدانية -

د. حدّاد مكيوسة*

جامعة وهران أحمد بن بلة 1 / الجزائر.

Haddadmekioussa@gmail.com

الارسال: 2024/09/14 القول: 2024/11/18 النشر: 2024/12/15

ملخص:

تعد دراسة مخارج أصوات اللغة وصفاتها من أهم موضوعات علم الأصوات التّطقي ، لذا تناولها القدماء بدقّة و تفصيل لاسيما حينها ولجوا باب القراءة القرآنية التي تقتضي الدقّة في نطق الأصوات وضبط مواضعها بعناية فائقة ، مما يستوجب المحافظة على هذا النّظام الصوتي الزاخر . ومن هنا دار البحث حول أداء الصّوت العربي عند متعلّم العربيّة وكيفية تمكّنه من الأداء الصوتي الأصيل من خلال الوقوف على أهم عوامل وأسباب العدول الصوتي عنده وطرق علاجها ، بناءً على دراسة ميدانية وصفية إجرائية تهدف إلى مقارنة أدائه على أرض الواقع مع ما ينبغي أن يكون عليه في الواقع .

الكلمات المفتاحية: العدول ؛ الصّوت ؛ متعلّم العربية ؛ الأسباب ؛ العلاج ؛ الأهداف المرجوة

Phonetic distortion among Arabic learner -field study-

Abstract:

The study of the morphology and characteristics of sounds is one of the most important topics of speech phonology.

* المؤلف المرسل

Therefore, the ancients dealt with precision and detail especially when they approached the chapter of Quranic reading ,which requires precious in pronouncing sounds and adjusting their positions with great care and preserving this rich phonetic system.

Hence, the research revolved around the Arabic voice performance of the Arabic learner and how he can perform outhentic vocal performance by identifying the most important factors and causes of it phonetic distortin and methods treating, it based on a descriptive forensic field study aimes at comparing his performance in the real life wich that which should be in fact

Keywords: Absent; Voice; Arab learner; Causes; treatment; goals.

1. مقدمة :

تعتبر اللغة عن فكر المجتمع الإنساني باعتبارها ظاهرة اجتماعية فكرية تواصلية فاللغة في المتعارف على حد قول ابن خلدون " هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم ¹ ، واللسان آلة الصوت والصوت أرقى وسائل التواصل الإنساني ، ومنطلق المستويات اللسانية ، لذا وجب الإلهام بقواعد هذا النظام الصوتي أثناء عملية التواصل ، فوضوح المخارج والصفات والجهارة في التبر والنفحات غرض سائد في لغة الثقافة العربية الأولى ، وأي كلام لا تنطبق فيه هذه الخصائص الأنفة يُعدّ خرقاً للمعيارية الواجبة ، وعدولا عن المقاييس المتواضع عليها لدى الناطقين بالعربية الفصحى .

وعليه ، وجب تنمية الوعي الصوتي لدى المتعلم وتطويره للمحافظة على الأداء الصوتي العربي الأصيل من خلال تتبع الأخطاء التي تنشأ أثناء عملية التلّفظ ومحاولة الكشف عن أسباب حدوثها وطرق علاجها ضمن المنهج التعليمي المناسب ، وهو مسعى الدراسة الميدانية التي أجريت في بعض المدارس التعليمية لولاية وهران وفق مجموعة من الإجراءات التطبيقية منها الملاحظة ، المقابلة الشفوية ، الاستبيان ، منطلقين من إشكالية مفادها ما مدى مطابقة الأداء المفروض تواجده لدى المتعلم العربي مع ما هو موجود حقا على أرض الواقع ؟

لكن قبل الإجابة عن هذه الأسئلة و غيرها لابد أن نقف وقفة متأنية عند بعض المفاهيم الأساسية أولاً :

2. الغدول :

يشمل مصطلح الغدول كل مستويات اللغة إذ ليس الغدول فقط في نطق الأصوات اللغوية وإنما لفظ مطلق لكل خرق يمسُّ النظام اللغوي ، حيث ورد في لسان العرب " العدل أن تعدل الشيء عن وجهه نقول عدل فلان عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا " ² ، ويقال كذلك عدل عدولا بمعنى حاد عن الشيء ومال إلى غيره " ³ ، ومن ثم دلّ الغدول لغة على الخروج و الانزياح عن الأصل .

أما في عُرف الاصطلاح فيعني الميل عن النظام أو الأصل اللغوي ، وعلى هذا الأساس اعتبره رفاتير "انزياحا عن النمط التعبيري المتواضع عليه تارة بخرق القاعدة وأخرى باللجوء إلى التآدر من الصيغ " ⁴ ، والمعنى الذي يخدمنا في هذا المقام هو صرف الكلام عن سننه والغدول عن وجه الصواب فيه من ذلك :

1.2 الغدول الصوتي :

يقصد بالغدول الصوتي هنا كل تجاوز خارج عن القواعد الصوتية لصعوبة إيجادها الناطق في إنتاج أصوات اللغة ، وهي بمثابة مشاكل وعيوب تتعلق في معظمها بالجانب العضوي أو السلوكي (مكتسب) مما يعيق عملية التواصل ، فالصوت تختلف خلفيته القاعدية عن غيره من المستويات ، وأي خلل في نظامه يفقد اللغة الجمال والعُمق والدلالة ، ويرجع ذلك حسب الدراسات العلمية إلى مجموعة من الأسباب .

3. أسباب الغدول الصوتي عند متعلّم العربية :

إنّ مشكلة الأداء الصوتي لمتعلم العربية موضوع هام وحساس جدا لما له من الأثر البالغ في صيرورة العملية التعليمية ، " فالهدف من دراسة أصوات اللغة تحديد النظام العام الذي تؤدي به اللغة العربية الفصحى وفق الذوق العربي السليم ، وذلك حتى يتحقّق للعربية سلامتها من اللحن والخطأ للتعبير عن المعاني تعبيرا دقيقا غير منقوص " ⁵ ، وهذا يخدم المتعلّم في تحصيله اللغوي والدراسي بشكل عام ، غير أنّ معظم المتعلّمين لا يُعيرون أهمية للجانب المنطوق مما من شأنه أن يؤثر سلبا في تنمية مهارة تواصلهم اللغوي ، وهذه الظاهرة أنجبت أخطاء أدائية لوحظت أثناء الدراسة الميدانية التي أجريتها في مختلف المستويات التعليمية (إبتدائي ، متوسط ، ثانوي) ، وتشير الملاحظة إلى أنّ عددا من الأخطاء استمر مع المتعلّمين إلى مرحلة الثانوي ، ومثل هذا الحكم يُنبئ بوجود مشكلة تعليمية " تدعو إلى

معرفة مصدر الخطأ ثم تقديم المادة الملائمة⁶ ، وينبغي التنبيه أن هذه الأخطاء إذا تأخرت عن سن التاسعة أصبحت عيوب الأفراد الكبار ومن ثم فهي مشكلة تتطلب تشخيصا ومعالجة⁷.

وتنقسم هذه الأخطاء باتفاق الدارسين إلى قسمين :
أ - أخطاء قدرة :

وتقع نتيجة عطل عضوية مرضية تُعطل آلة النطق بصفة نسبية ، فثمة فئة من المتعلمين يعسر عليها الكلام ، فتحتاج إلى المزيد من الجهد في إخراج الأصوات ومع ذلك يخرج مرتعشا غير منسجم مثل الحبسة ، العي ، التلعثم ، التأتأة ، ويحتاج المريض في هذه الحالة اللجوء إلى أخصائي الأمراض الكلامية .

ب - أخطاء أداء :

وهي في العادة أخطاء سلوكية معرفية يقع فيها المتعلم ولا صلة لها بالأمراض والعقد الكلامية ، وإنما هي أخطاء غير قصدية تداولت بين المتعلمين ، وهي موضوع دراستنا الميدانية.

1.3 الدراسة الميدانية :

في إطار الخرجات الميدانية التي أجريت في بعض المدارس لولاية وهران قُمت بتطبيق مجموعة من الإجراءات المنهجية على عينة قوامها 160 متعلما تراوحت أعمارهم بين 10 سنوات حتى 16 سنة لمعرفة أدائهم الصوتي من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطات اللغوية المقترحة ، ودراستها عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها بالإضافة إلى الاعتماد على تقنيات حاسوبية مثل برنامج praat المجاني في تحليل بعض الأخطاء الأدائية ، ومن ثم توصلنا إل أن معظم الأخطاء تعود إلى ثلاثة عوامل (أسباب):

1.1.3- الأسباب النفسية :

الاضطرابات النفسية من أهم الأسباب المؤدية إلى ظهور الأخطاء الأدائية لدى المتعلم ، وثقافته القدرة على النطق السليم والصحيح كإضافة الأصوات أو حذفها أو استبدالها ، وأكثر

ميدان برزت فيه هذه الأخطاء الارتجالية لدى فئة معتبرة من المتعلمين ميدان فهم المنطوق ، وتعود هذه الاضطرابات حسب ملاحظة المتعلمين إلى عاملين :

* الخجل والحياء

* القلق والخوف والارتباك من الإلقاء الشفهي

فبناءً على المناهج التربوية المقررة يُطلب من المتعلمين بعد الاستماع إلى النص المقروء من طرف الأستاذ إعادة بنائه بلغتهم الخاصة مما يجعلهم يشعرون بالارتباك ويترددون في نطق الكلمات فيقعون في الخطأ منها :

- التداخل بين الأصوات أثناء محاولة الكلام مثلاً بين الجيم والشين ، بين الظاء والضاد

- التردد في النطق

- صعوبة استرجاع الكلام

- القلب بين الأصوات المتجاورة في الكلمات مثلاً مصاحفة بدل قول مصافحة

- الاستبدال بين الأصوات مثلاً زكاة الحرت بدل الحرث (الاستبدال بين التاء والتاء).

2.1.3- الأسباب الاجتماعية :

تعود الأسباب الاجتماعية في ارتكاب الأخطاء الصوتية إلى تزامم اللهجات العامية مع الصورة الصوتية الصحيحة للكلمات ، فنحن في مجتمع يعتمد العامية في خطابه اليومي ، فهي لغة التواصل في المنزل ، الشارع والأماكن العامة ، وبالتالي يكتسبها الطفل منذ نعومة أظفاره "مما يرسخ في ذهنه أن ما يسمعه من الكبار هو النطق الصحيح للصوت اللغوي" ⁸ ، ويظهر ذلك جلياً في استعمال المتعلمين العامية بكثرة حتى تكاد تغطي على العربية الفصحى .

3.1.3 - الأسباب اللغوية :

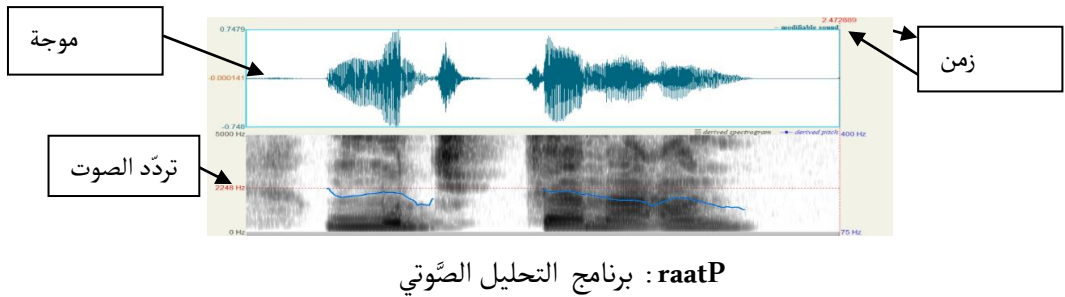
يصبو المتعلم إلى توليد الحد الأقصى من النألف الصوتي الصحيح بغية تصديره في مهمات تعبيرية مختلفة ، وغالباً ما يصاحب ذلك بعض الأخطاء الأدائية الناتجة عن جهله بالقوانين الصوتية للغة العربية أو تأثره بالعامية من جهة أخرى من ذلك:

1.3.1.3 التداخل بين الأصوات أثناء محاولة الكلام :

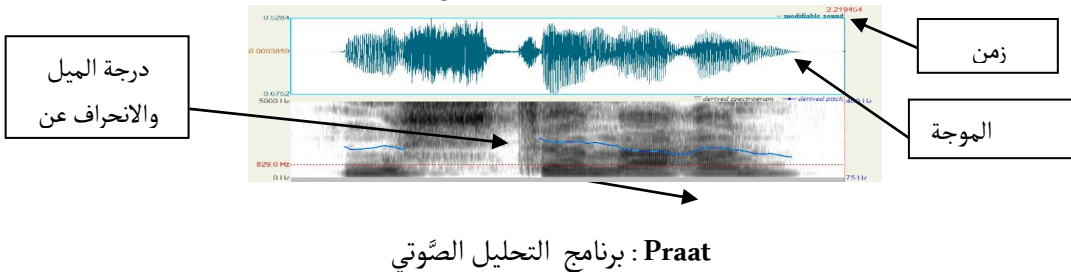
- الجيم كالشين :

يخطئ الكثير في نطق صامت الجيم ويخلط بينه وبين صامت الشين أو ينطقها مع خروج النفس جيم غير أنها " صوت مركب بين صوتين هما الدال والجيم المعطشة ، وصفاتها تختلف عن الشين الذي يعد صوتا مستمرا"⁹، وليس في الأصل مركب من جيم وشين ، ولا هي في أصل أصوات العرب الفصيحة مثل: "مجتمع" ينطقها أغلب المتعلمين مائلة إلى صوت الشين "مشمع" وهكذا.... والأخطر من ذلك أن البعض منهم يكتبها كما ينطقها . ويظهر الفرق بينهما من خلال استعمال برنامج praat، وهو برنامج يستخدم في تحليل ومعالجة الموجات الصوتية التي تم تسجيلها في العينة المختارة للدراسة ، كما هو موضح في الموجات الطيفية للأصوات المسجلة .

الشكل (1) : صورة طيفية لحالة نطق صحيحة (مجتمع)



الشكل (2): صورة طيفية لحالة نطق غير صحيحة (مشمع)



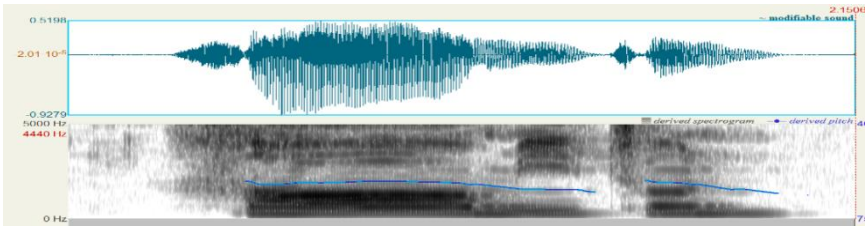
ويظهر في الشكل: (2) كما هو موضح حسب الحزم الصوتية الزرقاء شدة ميل الصوت وانحرافه عن الزمن الطبيعي.

الصّاد كالسّين :

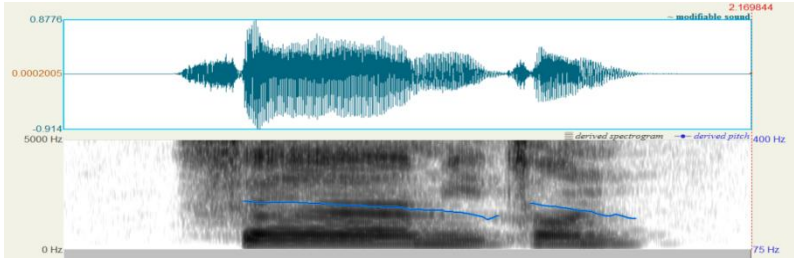
يخلط المتعلّمين بين الصّاد والسين فتلتبس المعاني بين ماهو ب "السّين" وماهو ب "الصّاد" مثل : "صامت" ينطقها بعض المتعلّمين "صامت" وهنا لا يصح الإبدال بينهما ، فالأولى تقرأ بالانفتاح والاستفال والثانية تقرأ بالإطباق والاستعلاء ، فيما يصح إبدال السّين بالصّاد في بعض المواضع وفق شروط مثل "الباسط" إذ صح عن العرب ذلك أي : إبدال السّين صادا موافقة لصفة القوة في الطّاء وتسهيلا على النّاطق لاشتراكهما في الإطباق والاستعلاء .

الفرق بين الصّاد والسّين من خلال التّسجيل الصوتي المخبري لبرنامج praat

الشكل (3) :صورة طيفية لحالة نطق صحيحة (صامت)



Praat : برنامج التحليل الصوتي



الشكل (4): صورة طيفية لحالة نطق غير صحيحة (سامت)

Praat : برنامج التحليل الصوتي

وعليه ، أسفرت النتائج المطبقة على العينة المختارة في التسجيل المخبري على هذا البرنامج الذي أثبت فاعليته في السنوات الأخيرة إلى أن أكثر الأصوات عرضة للخطأ في الأداء هي: (ش ، س ، ز ، ح ، ص) سواء كانت الأسباب نفسية أو فيزيولوجية أو مكتسب ، وغيرها مما لا يصح في لغتنا.

2.3.1.3 التفخيم موضع الترقيق والترقيق موضع التفخيم :

إن ظاهرتي تفخيم وترقيق الصوت على قدر كبير من الأهمية والتأثير في اللغة ففي الأولى يمثل الفم بصدى جسم الصوت ، فيأخذ حيزا كبيرا عند النطق ويشمل الأصوات المطبقة (ص ، ض ، ظ ، ط) والمستعلية (ع ، خ ، ق) والراء واللام عند التفخيم. وفي الثانية يكون حيز الفم أضيق فلا يمثل الفم بصداه ويشمل ما تبقى من الحروف وإغفال هذه الصفات تؤدي بالناطق إلى اللحن والخطأ ، ومما يوقع في ذلك إهمال موضع الحركة فيها (التفخيم والترقيق) ، كما هو موضح في الأمثلة المنتقاة من السنة المتعلمين .

تفخيم التاء :

نسمع بعض المتعلمين ينطقون التاء مفخمة أثناء قراءتهم في حين التاء صوت مستقل لا يصح تفخيمه مثل : تطمئن

تفخيم الدال :

لا يصح كذلك تفخيم الدال إذا اتصلت بالصّاد مثل : صدور

ترقيق الرّاء :

من الخطأ ترقيق الرّاء الساكنة بعد صوت مفتوح مثل : يرتجيه .

3.3.1.3 وضع الحركة في غير موضعها :

تجربة وليس تجزئة :

كثيرا ما نسمع المتعلمين ينطقون تجزئة بضم الرّاء وهذا غير صحيح ، والصحيح أن يقال تجربة تجارب بكسر الرّاء موافقة للتّطق العربي الأصيل تبعا لما ورد في المعاجم العربية اللّغوية منها القاموس المحيط فيقال جرّب تجربة بكسر الرّاء: اختبره ¹⁰.

تكرار وليس تكرار :

كما نجد المتعلمين يلفظون تكرار بكسر التّاء ، و هو ضبط غير صحيح إذ الصّواب تكرار بفتح التّاء ، "لأنّ المصادر المبدوءة بالتّاء مما جاء على وزن تفعّال تكون مفتوحة التّاء مثل تكرار تذكّار تزداد" ¹¹.

يألف و ليس يألف :

وضعت الأستاذة في سند حصة إنتاج المكتوب لمستوى الرابعة متوسط (يألف) بفتح اللام في قولها : من يحسن المعاملة يألفه الناس إذ قرءها أغلب المتعلمين (يألف)، و هو استعمال غير مقبول في لغة العرب ، و غيرها من الأخطاء الشائعة المستعملة لدى المتعلمين.

و عليه فالتّعلم عملية واعية ينشج عنها معرفة اللّغة ، و اللّغة تتضمن جوانب معرفيّة و سمعية من خلال إرسال و استقبال المعلومات التي يستعملها المتعلّم من الأسرة و المدرسة و المجتمع ، و هي بمثابة عوامل أساسية ساهمت بطريقة أو بأخرى في إخفاق المتعلّم في

نطق بعض الأصوات من مخرجها الصحيح و الجهل بصفتها التمييزية. مما دفعني إلى طرح مجموعة الأسئلة الاستبائية على الأساتذة :

المستوى	إبتدائي	المستوى	متوسط
المدرسة	المقراني	المؤسسة	شرفاوي علي
العينة	السنة الخامسة	العينة	الرابعة متوسط
العدد الاجمالي	42	العدد الاجمالي	84
نوع الخطأ	مثاله	نوع الخطأ	مثاله
الاستبدال: بين الضاد والذال بين الدال والطاء بين الثاء والتاء بين القاف والكاف	ضرب تُنطق درب ظهر تنطق دهر حرث تنطق حرت قطار تنطق كتار	الاستبدال: بين التاء والثاء بين السين والصاد بين الضاء والظاد	الاستبدال : الثلاثاء تنطق الثلاثاء صامت تنطق سامت ظلام تنطق ضلام
المستوى	ثانوي	إخراج الصوت من غير موضعه	مثاله
العينة	الثانية ثانوي	الجيـم الصاد والسين	نطق الجيم بين الجيم والزاي إنتاج غياب الصفة الصوتية في الحرفين
العدد الإجمالي	42		
نوع الخطأ	مثاله		
الترقيق موضع التفخيم	يرتجيه بالترقيق بدل التفخيم		

تركيب بالترقيق بدل التفخيم

ما سبب وقوع الخطأ الصوتي ؟

الإعلام ، الأسرة ، ازدواج اللغوي ، الشارع ، وسائل التواصل الاجتماعي
الإجابة : ازدواج اللغوي .

تقدير حجم الأخطاء في الأداء : عال ، متوسط ، قليل
الإجابة : عال

هل تبالغون متعلمكم بتقديم عروض أو تمارين تهدف إلى تنمية القدرات الصوتية ؟
الإجابة : أحيانا

أكثر الأصوات عرضة للخطأ عند المتعلم :

الإجابة : الدال ، الذال ، الجيم ، الزاي ، الضاد ، الظاء ، الشين .

وخلاصة الأمر انطلاقا مما سبق من دراسة تطبيقية ذاتية وجماعية من بعض المعلمين فإن
أداء المتعلم الصوتي لا يرقى إلى الأداء العربي الأصيل ، وإنما يحتاج إلى معالجة لذا علينا
الأخذ بيده و مساعدته في إتقان هذه الأصوات و أدائها أداء لائقا ، ويمكن تلخيص ما سبق
وفق الجدول الآتي:

جدول يوضح تواتر الأخطاء النطقية في العينة المختارة من المؤسسات التربوية

4. طرق المعالجة الصوتية عند متعلم العربية :

1.4 العلاج النفسي :

إن التكفل النفسي بالمتعلم من أهم طرق المعالجة التي تقلل من ارتكابه
الأخطاء ، فأغلب الدراسات تشير إلى أن بعض صعوبات التعلم تعود إلى عدم القدرة
على التكيف النفسي ، فالمعلم الحادق لابد أن يربط التعلم بالأحوال النفسية و
الانفعالية لدى المتعلم ، فاللغة في النهاية شكل من أشكال السلوك الإنساني ، و
ليست مجرد قواعد نموذجية نقضي ساعات طوال في تعليمها .
و من سبل العلاج النفسي في الأحوال العادية للمتعلم تنمية شخصيته

و تعزيز الثقة في نفسه مع وضع حد لخلجه و شعوره بالتقص من خلال تدريبه على الأخذ و العطاء للتقليل من ارتبائه , فالارتباك هنا مرحلي يرتبط بموقف سلوكي معين .

2.4 العلاج اللغوي :

إنَّ أهم الطرق التي تبدو مناسبة لتصحيح نطق أصوات العربية الطريقة السمعية الشفوية إذ يُتيح الاستماع إلى التَّوصل للنطق الصَّحيح فهو أرقى مهارات الاكتساب الأربع (الاستماع , الكلام , القراءة , الكتابة) .

1.2.4 مهارة الاستماع :

لا بد أن يتعود المتعلِّم على مهارات الاستماع في سن مبكرة لأنها أولى خطوات اكتساب اللِّغة و تنمية المهارات الصَّوتية ، فهو ليس فقط مجرد عملية سماع و إنَّما إدراك الرِّسالة المتضمنة في هذه الرِّموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع و قيمة معارفه ، فالاستماع بهذا المفهوم هو تلقي الأصوات بقصد وإرادة وفهم وتحليل ، ولا يكون ذلك إلا بالاستماع الجيد للمدِّرس وهو ينطق الأصوات .

2.2.4 التَّدريب و الممارسة :

يؤدي التَّدريب إلى الدِّقة في نطق الأصوات والطلاقة في اللِّغة من خلال ترديد الأصوات وفق مخرجها الصَّحيح في سياقات صوتية مختلفة مع التَّركيز على :

1- التَّكرار الجماعي خلف المعلم بهدف تدريب جهاز المتعلِّم على إنتاج وإدراك الأصوات من مواضعها الصَّحيحة .

2- التَّكرار الفردي : ويتم بتصحيح المعلم الأخطاء الفردية وعلاجها بالاعتماد على الرِّياضة اللِّسانية ، وذلك بتدريب العضو على إخراج الأصوات بصورة صحيحة مثل تمارين تقوية عضلات الفم واللِّسان ، "وهذا ما عبر عنه ابن خلدون بمفهوم الملكة ، والملكة لا تحصل إلا بالتَّكرار والتَّكرار بحدِّ ذاته تدريب بقوله: " والملكة لا تحصل بتكرار الأفعال لأنَّ الفعل يقع أولاً ، وتعود منه للذات صفة غير راسخة ثمَّ يزيد التَّكرار فتكون ملكة أي: صفة راسخة " ¹² ، فاللغة تُكتسب بالممارسة المستمرة خاصة التَّدريب في نطق الأصوات على وجه التَّحديد - لاسيما الأصوات التي يجد فيها المتعلِّم صعوبة- وأغلبها كانت حسب الملاحظة الميدانية في

الأصوات الآتية (الضاد ، الظاء ، القاف ، الطاء ، الجيم ، الغين ، الزاي ، الراء) وتصحيحها يتطلب معرفة علاقتها بالعضو الناطق "لإعطاء الحرف حقه من غير زيادة فيه أو نقص ، وتجنب الإفراط في الفتحات والضمات والكسرات والهمزات ، وتفريط النونات وترعيدها ، وتغليظ الراءات وتكريرها وتسمين اللامات وتشريبها الغنة وتشديد الهمزات وتلكيزها"¹³.

3- تعلم قراءة القرآن والاستماع له: من أكثر التمارين المساعدة في تصحيح مخارج أصوات الحروف وأدائها بشكل أفضل خاصة إذا كان الأداء وفق أحكام التجويد .

3.2.4 تمارين التنفس :

التنفس فعل مهم في إصدار الصوت لذا على المتعلم ممارسة تمارين التحكم بالنفس ، ومن أهمها ممارسة رياضة الحركة كالقفز والركض وذلك لتعويد نفسك على تحمل النفس لمدة زمنية متواصلة ، تمارين إدخال النفس وإخراجه من خلال عمليتي الشهيق والزفير ، تمارين النفخ مثل نفخ البالونات.....

ومن ثم لا بد من المتعلم أن يأخذ نفسا عميقا قبل بداية الكلام مما يمنحه أريحية وسعة في إخراج الأصوات.

5. الأهداف المبتغاة من تصحيح الأداء الصوتي :

تحقيق الوعي الصوتي:

وهو امتلاك المتعلم القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات وكيفية وصلها مع بعضها البعض في التراكيب اللغوية مع إدراك التشابه والاختلاف بينها للوصول إلى كفاءة الإدراك الصوتي والقدرة على التنغيم ، وبالتالي فإن الوعي الصوتي قاعدة مهمة في تنمية القدرات الشفهية واكتساب المهارات المرتبطة بها كالقراءة والكتابة لتحقيق بذلك مهارات الاكتساب الأربع لدى المتعلم .

6- خاتمة :

ومع ذلك يبقى الدور الأكبر للمنظومة التربوية في إعادة النظر للتخطيط الدراسي والمقررات المنهجية ، وتدريب المعلمين من خلال برمجة تعليم الأصوات للوصول إلى المهارة الأدائية ، ويسبق ذلك تأطير المعلمين وتكوينهم في هذا المجال ، فلا يمكن تعلم لغة أو

دراساتها دونها عودة إلى قوانينها الصوتية ، وهو أمر مغيب كلياً في مدارسنا — ماعداً بعض الاجتهادات — رغم أهميته القصوى في نجاح العملية التعليمية .
وتبقى أنجع وسيلة للحد من هذه المشاكل الأدائية تظافر جهود كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع باعتبارها ركائز اكتساب الصوت اللغوي لدى المتعلم .

7. التوصيات والمقترحات:

- 1- التّركيز على أنواع الأخطاء الصوتية في كل قسم ومعالجتها .
- 2- عقد دورات تدريبية للأساتذة لرفع مستوى مهارتهم الصوتية
- 3- اهتمام أساتذة غير اللغة العربية بنطق التلاميذ ، وعدم تجاوز هذه الأخطاء دون التنبيه لها
- 4- إجراء بحوث ميدانية ترصد أخطاء الأداء الصوتي عند المتعلم ، ووضع المناهج والطرائق التربوية واللغوية المناسبة .

7. مصادر البحث ومراجعته:

- ¹ المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ابن خلدون ، عبد الرحمن تحقيق خليل شحادة ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، 1408هـ - 1988م ، ج 1 ص 753.
- ² لسان العرب ، ابن منظور دار صادر ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، 1997م ، ج 11 ، ص 435 .
- ³ الأسلوب والأسلوبية المسدي عبد السلام ، الذار العربية للكتاب ، الطبعة الثالثة ، مصر ، 2008م ، ص 82.
- ⁴ علم اللغة التطبيقي ، الرّاجحي عبده ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1995م ص 57.
- ⁵ سيكولوجية المرضى وذوي العاهات ، حمزة مختار مؤسسة الأصيل ، الطبعة الأولى ، القاهرة (مصر) ، 1956م ، ص 325.
- ⁶ نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925م - 1954 ، النهضة الفكرية النهضة الصحفية الأدبية النهضة التاريخية ، مرتاض ، عبد المالك ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، الجزائر ، 1983م ص 29.
- ⁷ القاموس المحيط ، تحقيق محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر ، الطبعة الثامنة ، بيروت لبنان ، 2005م ، ص 67 .
- ⁸ اللّباب في علل البناء والإعراب ، العكبري ، أبو البقاء ، تحقيق عبد الإله النبهان ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، دمشق سوريا ، 1995م ج 1 ص 201..
- ⁹ سعيد ، حمزة ، العيوب الإبداعية عند الأطفال ما بين 3 إلى 8 سنوات ، رسالة ماجستير ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب ، الجامعة الأردنية ، 1999م ، ص 62
- ¹⁰ غانم قدور التنبيه على اللّحن الجليّ واللحن الخفي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، العراق ، 1985م ، مجلد 36 ، العدد 2 ص 260.

¹¹ رشاد، محمد سالم ، ، الأداء الصوتي في العربية ، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ، جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة ، 2005م المجلد 2 ، العدد 2 ، ص215

8. الهوامش و الاحالات :

ابن خلدون ، عبد الرحمن ، المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ، تحقيق خليل شحادة ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، بيروت 1408هـ - 1988م ، ج 1 ص 753.

1

² ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، 1997م ، ج 11 ، ص 435 .

³ نفسه ص 435.

⁴ المسدي ، عبد السلام ، الأسلوب والأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ، الطبعة الثالثة ، مصر ، 2008م ، ص 82.

⁵ ارشاد، محمد سالم ، ، الأداء الصوتي في العربية ، مجلة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ، جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة ، 2005م المجلد 2 ، العدد 2 ، ص 215 .

⁶ الراجحي ، عبده ، علم اللغة التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 1995م ص 57.

⁷ سعيد ، حمزة ، ، العيوب الإبدالية عند الأطفال ما بين 3 إلى 8 سنوات (رسالة ماجستير) ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب ، الجامعة الأردنية ، 1999م ، ص 62.

⁸ حمزة مختار ، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات ، مؤسسة الأصيل ، الطبعة الأولى ، القاهرة (مصر) ، 1956م ، ص 325.

⁹ مرتاض ، عبد المالك ، 1996م ، نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر 1925م - 1954 ، النهضة الفكرية النهضة الصحفية الأدبية النهضة التاريخية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، الجزائر ، 1983م ص 29 .

¹⁰ أبادي فيروز ، ، القاموس المحيط ، تحقيق محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر ، الطبعة الثامنة ، بيروت لبنان ، 2005م ، ص 67 .

¹¹ العكبري ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ، تحقيق عبد الإله النهان ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، دمشق سوريا ، 1995م ج 1 ص 201.

¹² ابن خلدون ، مقدمة ص 554.

¹³ غانم قدور التنبية على اللحن الجلي واللحن الخفي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، العراق ، 1985م ، مجلد 36 ، العدد 2 ص 260.